جامعة الملك سعود
عمادة شؤون المكتبات
قسم المخطوطات

اى نعرف الله تعالى حق المعرفة التى كلفنا به كما وصف نفسه اى ذاته لله
تعالى فى كتابه بجميع صفاته اى التى كما وصف نفسه فى كتابه العظيم
وكلامه القديم وبجميع اسمائه الحسنى التى فى الكتاب والسنة اى
نقدر على معرفة صفاته واسمائه على التفصيل ولا نقدر على
معرفة كنه ذاته تعالى هذا معنى ما يقال ما عرفناك حق معرفتك
وليس يقدر احد ان يعبد الله تعالى حق عبادته كما هو اهل له
لان العبادة اجلال للرب وتعظيمه ولا نهاية لجلاله وعظمته
فلا يقدر عبد ان ياتى بالعبادة اللائقة بجلال الله تعالى و
عظمته وكبريائه ولا يقدر عبد ان يعبد الله تعالى عبادة مشابهة
للثواب لان ثوابه واجره بغير حساب وبغير زوال واعمال العبد
بحساب وعلى زوال وكذلك لا يقدر عبد ان يشكر الله تعالى حق شكره
لان شكره يعد ويحصى وانعم الله تعالى لا يعد ولا يحصى قال
الله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ولكنه يعبده بامره
كما امره بكتابه وسنة رسوله ويستوى المؤمنون كلهم فى المعرفة
واليقين والتوكل والمحبة والرضاء والخوف والرجاء والايمان فى ذلك
المعرفة فى اللغة بمعنى العلم وفى الاصطلاح هى العلم باسماء الله تعالى
وصفاته مع التصديق لله تعالى فى معاملاته واليقين فى اللغة
العلم الذى لا شك معه وفى الاصطلاح اليقين هو رؤية العيان
بقوة الايمان لا بالحجة والبرهان وقد ذكر الله تعالى اليقين فى القرآن
العظيم على ثلثة اوجه علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين
فعلم اليقين ما يحصل عن الذكر والنظر وعين اليقين ما يحصل

يحصل عن العيان وحق اليقين اجتماعهما والاول لعوام العلماء
والثانى لخواص العلماء والاولياء والثالث للانبياء عليهم
الصلوة والسلام والتوكل هو الثقة بما عند الله تعالى واليأس
عن ما ايدى الناس والمحبة فى اللغة المودة وفى الاصطلاح
محبة العبد الله تعالى هى حالة يجدها فى قلبه لا توصف بوصف
ولا تحد بحد اوضح او اقرب الى الفهم من لفظ المحبة وقال
بعض المشايخ محبة العبد الله تعالى هى التعظيم وايثار
الرضاء وقلة الصبر عن الله تعالى وكثرة الاستيناس بذكره دائما
والرضاء سرور القلب بمر القضاء اى القضى فى المصائب
والبلاء والخوف توقع حلول مكروه او فوات محبوب والرجاء
فى اللغة الامل وفى الاصطلاح تعلق القلب بحصول محبوب فى
المستقبل واعلم ان الرجاء فهما متلازمان لان الرجاء بلا خوف
امن غرور لا رجاء والخوف بلا رجاء قنوط وياس من رحمة الله
تعالى المؤمنون يستوون كلهم فتى كان او فتاة شيخا كان
او شيخة عبدا كان او حرا فى المعرفة اى فى وجوب معرفة
الله تعالى اولا ثم معرفة الاعمال من الفرايض والواجبات والحلال
والحرام قوله والايمان فى ذلك اى يستوى المؤمنون فى الايمان
بان ~~المؤمنون يستوون~~ فى اصل المعرفة واصل اليقين واصل
التوكل الى آخره ويتفاوتون فيما دون الايمان فى ذلك كله يعنى
يتفاوت المؤمنون كلهم فى الامور المذكورة بحسب وجود
كل واحد منها وعدمه وزيادته ونقصانه ولا يتفاوتون فى الايمان

لا يتحقق الا مع الخوف كما ان الخوف لا يتحقق الا مع الرجاء

Copyright © King Saud University